

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت قال : لأن أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة إلى حين تطلع الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله إلى أن تطلع الشمس ولأن أكون في قوم يذكرون من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس .

وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال : إذا كان العبد يحمد الله في السراء ويحمده في الرخاء فأصابه ضرر دعا الله قالت الملائكة : صوت معروف من إمرء ضعيف فيشفعون له فإذا كان العبد لا يذكر الله في السراء ولا يحمد في الرخاء فأصابه ضرر فدعا الله قالت الملائكة : صوت منكسر . وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والإنصاف من نفسك والمواساة في المال " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال : إن أهل السماء ليرون بيوت أهل الذكر تضيء لهم كما يضيء الكوكب لأهل الأرض .

وأخرج البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن الله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون : ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وآله ويسألونك لآخرتهم ودنياهم .

فيقول تبارك وتعالى : غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم " .

وأخرج أحمد عن ابن عمر قال : قلت : يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر ؟ قال : غنيمة مجالس الذكر الجنة .

وأخرج ابن أبي الدنيا والبزار وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أيها الناس إن الله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة .

قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكره

أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر الله كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه " .